برنامج مقترح لإعداد معلم الكبار في كليات التربية بالجامعات السورية

د. محمد علي إسماعيل

الأستاذ المساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس

الجمهورية العربية السورية

جامعة البعث/ كلية التربية

ملخص البحث

هدف البحث الحالي التعرف على واقع المستوى المهني والعلمي لمعلم الكبار في سورية وتحديد الكفايات اللازمة لمعلم الكبار ووضع برنامج إعداد معلم الكبار في كليات التربية بالجامعات السورية،وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن أسئلة البحث،وقد اقتصر تطبيق البحث على عينة عشوائية من العاملين في ميدان تعليم الكبار(معلمين وموجهين ومسؤولين تربويين في مديريات التربية في سورية وكانت أدوات البحث استبانة للتعرف على واقع المستوى المهني والعلمي للمعلمين القائمين على تعليم الكبار وبناء عليها تم وضع قائمة بالكفايات اللازمة لمعلمي الكبار من خلال نتائج الاستبانة.

Summary

A Proposed Program of an Adult Teacher Preparation
In The Faculties of Education in Syrian Universities
Research

The goal of the current research is to identify the reality of the professional and scientific level of an adult teacher in Syria, specify the necessary skills for an adult teacher, and build a proposed of an adult teacher preparation program in the faculties of education in Syrian universities. The researcher used the analytical descriptive approach to answer the research questions.

The research procedure was limited on a random sample of employees in the field of adult education.

Those employees include teachers, mentors and educational officials in the departments of education in Syria. The research tools were a questionnaire to identify the reality of them.

المقدمة

إن التعليم يعتبر وسيلة للتكيف مع التغير التكنولوجي ومتطلبات العمل، ويعمل على تحقيق التنمية للإنسان من مختلف الجوانب، وبالتزاماته المختلفة كفرد وعضو في الأسرة والمجتمع ومواطن منتج

(Spring,1998,p49)

ونوع التعليم الذي يتاح لهؤلاء الأفراد هو تعليم الكبار الذي يهدف إلى توفير الظروف المناسبة والفرص الملائمة التي تساعد على تنميتهم، ولاشك إن إستراتيجية تعليم الكبار جزءاً مكملاً للنظام التعليمي يمكن من خلاله تطبيق مفهوم التعليم المستمر وفتح باب المعرفة أمام جميع أفراد المجتمع دون قيد أو شرط لطلب العلم من المهد إلى اللحد، وعلى الرغم من أهمية تعليم الكبار؛ فإننا بشكل عام نفتقد إلى القيادات والأطر المتخصصة في تخطيط وتنظيم وإدارة برامجه ومشروعاته فضلاً عن إجراء البحوث والدراسات العلمية في هذا المجال ،ولعل الجامعات بحكم وظيفتها في إعداد القوى البشرية المتخصصة والبحث العلمي وخدمة المجتمع هي المؤهلة للقيام بهذا الدور التخصصي والعلمي.

وانطلاقاً من دور تعليم الكبار في تحقيق التنمية ومن دور الجامعة في تنمية المجتمع فإن الجامعات مطالبة بان تدمج مناهج تعليم الكبار ضمن برامجها الدراسية لاسيما في كليات التربية من اجل تحقيق التنمية المتواصلة بشكل علمي ومدروس وكذلك لتخريج معلمين للكبار يسهمون في التنمية المطلوبة.

فمن سمات العصر الذي نعيشه ومن ركائز التقدم بالنسبة لأي مجتمع معاصر هو أهمية الأخذ بالأسلوب العلمي في شتى نواحي الحياة وبخاصة في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية حيث إن تعليم الكبار في إطار النظم التعليمية يقوم بالوظائف التالية :

- إتاحة فرص التعليم على أوسع نطاق وباستمرار دون قيود أمام الأفراد الذين فاتتهم الفرصة.
- علاج الفاقد التعليمي الناتج عن التسرب من التعليم النظامي وترك الدراسة في وقت مبكر لأسباب اجتماعية مختلفة.
- تبني أشكال من التعليم تمتاز بالتنوع وتحقيق استمرارية التعليم وشموليته.

- تهيئة أفراد المجتمع لحركة التغير الاقتصادي.

(عبد الشافي،٢٠٠٦،ص٢)

وينبغي عند التفكير في إعداد معلم الكبار وتدريبه أن يستند هذا العمل إلى مجموعة من المنطلقات التي تحكمه وتوجهه وفيما يلي أهم هذه المنطلقات وما يفرضه كل منها من متطلبات عند إعداد معلم الكبار أو تدريبه:

- الارتفاع بمستوى إعداد معلم الكبار وتحديث برامج هذا الإعداد بحيث يواكب حركة العصر ويساعد على تحقيق أهداف النظام التعليمي.

- توحيد المصادر التي يختار منها معلم الكبار والاقتصار ما أمكن على الاختيار من خريجي الجامعات.

- فتح القنوات بين التعليم النظامي وغير النظامي وبخاصة في مجال محو الأمية بشكل يتيح للأمي مواصلة التعليم إلى أقصى حد ممكن ينعكس على نوع المعلم المناسب لذلك.

- تعريف معلم الكبار بفلسفة النظام التعليمي وموقع تعليم الكبار منه وتدريبه على ترجمة هذه الفلسفة إلى إجراءات عمل في برامج محو الأمية وتعليم الكبار.

(متولي،١٩٩٤،ص٩٤)

وهذا يفرض علينا:

- تغيير النظرة إلى دور المعلم وجعله دوراً أشمل مما جرى عليه العرف التربوي حيث يواجه اليوم مهمات متناثرة تزداد مع الأيام عدداً وتشتد مع التقدم تعقيداً.

- إعادة النظر في الدراسة التي أجريت حول مهام معلم الكبار مستخدمين أسلوب تحليل المهمة بحيث تتناسب هذه المهام مع مستجدات العصر.

- تدريب المعلم على متابعة المعلومات التي تعترف بها وسائل الاتصال الجماهيرية.

- تزويده بالقيم التي تساعده على الإصغاء للمعلومات واختيار ما يتماشى مع أشكال الحضارة مع تراثنا العربي.

- تحديث ثقافة المعلم بحيث يتمكن من الإلمام بأساسيات العلوم الجديدة كالمعلوماتية والاتجاهات المعاصرة في العلوم.

- مساعدة المعلم لأن يكون ملماً بالأبعاد المختلفة للمفهوم الحضاري.

(بولاس،١٩٩٨،ص٢٢)

مشكلة البحث:

تشير الكثير من التقارير الميدانية أن العديد من المشكلات والتحديات التي تواجه معلـــم الكبار وتعيق عمله يرجع سببها إلى تدني مستوى تأهيله العلمي والمهني وفق ما آلت إليه نتائج الاستبانة الموجهة إلى عينة من القائمين على تعليم الكبار ومحو الأمية في مديريات التربية في الجمهورية العربية السورية.ويمكن تلخيص مشكلة هذا البحث في التساؤل التالي:

ما البرنامج المقترح لإعداد معلم الكبار في كليات التربية بالجامعات السورية؟

ومن هذا التساؤل الرئيس يمكن الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

- ما واقع إعداد معلم الكبار في سورية ؟
- ما الكفايات اللازمة لبرنامج إعداد معلم الكبار في كليات التربية بالجامعات السورية؟
- ما صورة البرنامج المقترح لإعداد معلم الكبار في كليات التربية بالجامعات السورية؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من النقاط التالية:

- أهمية تعليم الكبار بالنسبة للتنمية الشاملة حيث أن شريحة الكبار هي تلك الشريحة القائمـــة بالأعمال في شتى مجالات الحياة وهذه الشريحة هي التي تصنع الفرص للشباب الناشئ لتمكينهم من الإسهام في التنمية الشاملة فالاهتمام بتعليم الكبار هو اهتمام بالمستقبل.
- سعت هذه الدراسة إلى إبراز الدور الفعال الذي تتحمله وزارة التربية والتعليم في مجال تعليم الكبار خصوصا" أنها واكبت الخطى الأولى في مجال تطوير هذا العلم في سورية.
- إفادة القائمين على عملية تعليم الكبار في وزارة التربية وكليات التربية بالجامعات السورية .
- توضيح توجهات البحث التربوي في مجال تعليم الكبار .
- يستمد هذا البحث أهميته من واقع ندرة الدراسات في مجال تعليم الكبار ووضع برامج إعداد للمعلمين في هذا المجال لاسيما في الدول النامية .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على النقاط التالية:

- وضع برنامج مقترح لإعداد معلم الكبار في كليات التربية بالجامعات السورية.

- تعرف واقع إعداد معلم الكبار في سورية.
- تحديد الكفايات اللازمة لمعلم الكبار.

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث كافة العاملين في ميدان تعليم الكبار (معلمين وموجهين ومسؤولين تربويين في مديريات التربية في سورية.

عينة البحث :

تم اختيار عينة عشوائية من العاملين في ميدان تعليم الكبار (معلمين وموجهين ومسؤولين تربويين في مديريات التربية في سورية.

حدود البحث:

تم تطبيق البحث على عينة من المعلمين والموجهين والعاملين في مجال تعليم الكبار في محافظة حمص وريفها مع بداية الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١١ / ٢٠١٢م.

منهج البحث:

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث وإجراءاته حيث أن المنهج الوصفي غير مقتصر على وصف الظاهرة كما هي بل يسعى إلى اكتشاف الحقائق وتفسيرها وتحليلها وربطها بالحقائق الأخرى والوصول إلى استنتاجات.

أدوات البحث:

استبانة من إعداد الباحث مؤلفة من ٤٤ بند للتعرف على الكفايات اللازمة لمعلم الكبار.

البرنامج المقترح

إجراءات البحث وخطواته:

للإجابة على تساؤلات البحث ستتبع الخطوات التالية:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة في هذا الميدان والاستفادة منها في إعداد الإطار النظري للبحث.
- بناء استبانة للتعرف على واقع المستوى المهني والعلمي للمعلمين القائمين على تعليم الكبار والتأكد من صدقها وثباتها بعد عرضها على المحكمين .

– تطبيق الاستبانة على أفراد عينة البحث من العاملين في هذا ميدان تعليم الكبار وتحليل نتائجها.

– بناء قائمة بالكفايات اللازمة لمعلمي الكبار من خلال نتائج الاستبانة والدراسات والبحوث السابقة وآراء العاملين في هذا المجال،ومن ثم عرضها على المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس وتعليم الكبار.

– بناء البرنامج المقترح لإعداد معلم الكبار في كليات التربية بالجامعات السورية في ضوء الكفايات اللازمة لديهم، وعرضه على المحكمين المختصين.

– تقديم المقترحات والرؤية المستقبلية في مجال تعليم الكبار.

مصطلحات البحث والتعريفات الاجرائية:

البرنامج:

يقصد بالبرنامج في هذا البحث: مجموعة الإجراءات والخطوات والمعلومات النظرية والعملية التي أعدها الباحث ليصار إلى استخدامها الاستخدام الأمثل للوصول إلى مستوى التمكن في الأداء. تعليم الكبار:

عرفه الزبيدي : " إن تعليم الكبار لم يعد مرادفا" لمحو الأمية أو التدريب المهني إنما أصبح شاملا" لأي نشاط منظم ثقافي أو مهني تعليمي أو تدريبي للكبار– من وجهة نظر المجتمع – على مستوى يؤدي إلى إعداد الفرد ليؤدي دورا" نشطا" في بيئته أيأأأي تمكين جميع المواطنين من المشاركة أي تمكين جميع المواطنين من المشاركة الكاملة الحرة في دفع حركة التقدم الإنساني عن طريق السيطرة على الأساليب الفنية التي أتت بها العلوم والتكنولوجيا "

(الزبيدي ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٧)

و يعرفه الباحث إجرائيا" بمايلي :

مجموعة المجهودات التربوية التي يستفيد منها الشباب و الكبار خارج حدود أنشطة التعليم النظامي في المدارس والجامعات هادفة إلى زيادة كفاءة الفرد وقدرته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية ومساعدته على تحقيق طموحه الشخصي في الوقت الحاضر وفي المستقبل من النواحي المهنية وغيرها..من أجل حياة أفضل مما يسهم في تقدم المجتمع ورقيه.

*** - الإطار النظري للبحث:**

قبل بناء البرنامج المقترح لابد من التطرق إلى آليات البحث العلمي في مجال تعليم الكبار وإلى خصائص الكبار المرتبطة بالتعلم وسمات برامج الإعداد والتدريب القائمة على الكفايات وصولا" إلى الكفايات اللازمة لمعلم الكبار والتي ينبغي أن يدور حولها البرنامج المقترح لإعداد معلم الكبار في كليات التربية .

البحث العلمي في مجال تعليم الكبار:

لقد تطور مفهوم تعليم الكبار من مجرد نشاط هامشي يقتصر على تعليم مهارات القراءة والكتابة إلى نشاط يستهدف تنمية القوى البشرية الملتزمة بمصلحة مجتمعاتها، والواعية بمشكلاتها،والمؤهلة بمعارفها ومهاراتها لتحريك هذه المجتمعات على طريق التقدم والرقي،ونتيجة لهذا التطور بات من المهم الاهتمام بتصميم الخطط وإعداد البرامج، وفهم سيكولوجية الكبار وصولاً إلى معرفة دوافعهم الحقيقية للتعلم والاستفادة من التقنيات الحديثة في أساليب تدريس الكبار، وإن ذلك لن يتأتى إلا من خلال البحث العلمي ، وهذا يحتم علينا إعطاء أولوية لأعمال البحث والتجريب فيما يختص بتحديد المحتوى وإعداد المقررات التعليمية مع مساندة هذا بمزيد من التدريب المركّز والمناسب للمعلمين، ونشر أدلة للعاملين في تعليم الكبار. (Bates,2005,pp200,199)

إن المتأمل في الواقع العربي الراهن يلاحظ أن هناك فتوراً تجاه البحوث العلمية الموجهة لتعليم الكبار ويمكن أن يعزى هذا الفتور لعدد من الأسباب منها: حداثة علم تعليم الكبار، وقلة المتخصصين في مجاله،واستغراق المؤهلين للبحث العلمي في ميدان تعليم الكبار في أمور الإدارة والتدريب.

إن أهداف البحث في ميدان تعليم الكبار تقوم على أساس فهم واقعه وتوجيهه بحيث يحقق أهداف مجتمعاتنا العربية ويساير اتجاه التقدم الحضاري العصري،وبهذا يصبح نشاطاً هادفاً يسير وفق مخططات واعية مرسومة، ولا يُترك للجهود العفوية، مع توفير المناخ الاجتماعي المناسب لاضطراد نموه ونجاحه، وخلق رأي عام مؤيد لذلك عند المسؤولين وعند الجماهير عامة، فتقل المقاومة له عند الكبار، وتُعد الحوافز المادية والمعنوية للقائمين عليه والمشاركين فيه والمستفيدين منه، وتُقيم نتائجه بحيث يمكن تحسينه وتطويره باستمرار.

ويمكننا بناء على ما تقدم أن نحصر أهم مجالات البحوث في ميدان تعليم الكبار فيما يلي:

– تحديد مفهوم الكبار وتصنيفهم بالكيفية التي تساعد في توجيه تصميم البرامج الخاصة بهم وإدارتها.

– دراسة البرامج التربوية الموجهة للكبار من خلال المعاهد والمنشآت غير الرسمية والبرامج الإذاعية والتلفزيونية.

– دراسات تقييمية للكتب المستخدمة في تعليم الكبار،وطرائق التدريس والأساليب التربوية المستخدمة، ونظم الحوافز الخاصة بالعاملين في مجال تعليم الكبار من معلمين وفنيين وأخصائيين.

–بحوث وصفية تقييمية لإدارة برامج تعليم الكبار وتنظيمها بهدف التحسين والتطوير، وعمل الدراسات المقارنة للأخذ من مؤسسات تعليم الكبار ما يفيد في ظروف مجتمعاتنا.

(أحمد،٢٠٠٣،ص٣٥)

تطوير برامج تعليم الكبار في ضوء معايير الجودة :

يمكن الإشارة إلى مبررات تطوير برامج تعليم الكبار في هذه الفقرة على النحو التالي:

طبيعة العصر : فهو عصر العولمة المعلوماتية ،والتكنولوجيا قائمة التقدم ، الهندسة الوراثية، والفضائيات، الأقمار الصناعية، والاتصالات السريعة، والخطية، وغيرها من المسميات.

طبيعة المجتمع : يشهد المجتمع تحولات عديدة من تغيرات مفاهيمه واستنتاج بطاقات المنافسة واختلاف المفاهيم والقيم وهذا ما لم يهتم تناول برامج تعليم الكبار لها. (فراج،٢٠٠٥،ص٧٠١)

٣- وجود فجوة بين النظرية والتطبيق في برامج تعليم الكبار .

كما يمكن التطرق إلى أساليب تطوير برامج تعليم الكبار في ضوء معايير الجودة :

من هذه الأساليب تفعيل آليات وإجراءات فلسفة إعداد معلم الكبار من خلال الإجراءات التالية:

الاهتمام بالمتعلم وحاجاته .

الانتقال من ثقافة الذاكرة إلى ثقافة الإبداع .

تبنى أساليب إثرائية مع الكبار .

الاهتمام بالجانب الوجداني والتعليمي والخلقي للمتعلمين .

(عوض ،٢٠٠٤،ص١٣٥)

كيف يتعلم الكبار؟

تحدث عملية التعلم نتيجة للتفاعل بين المعلم والمتعلم والمقررات التعليمية بما تشتمل عليه من محتوى وأنشطة وأسسه النظرية والفلسفية السابقة، فإن ما يرجى لا يمكن أن يوصف بأنه تعليم للكبار.

إن ما ذكر من مبادئ وأسس يرفض الصيغة التقليدية السائدة في أنظمة التعليم النظامي، ويتجه نحو صيغة جديدة تسمى " السعي المشترك نحو الحقيقة " كما هو شائع في حلقات النقاش، حيث يكون المعلم أو المدرب بمثابة موجه، أو مرشد ، أو مستشار ، مهمته أن يصون درجة استقلالية المتعلم الكبير، وأن يجعل عملية التعليم والتعلم ديمقراطية في أساليبها وغاياتها، وتؤكد هذه الإستراتيجية أو المنهجية على ما يأتي :

- إيجابية الدارس وتفرده ، وأهمية دوره في العملية التعليمية.
- ضرورة المشاركة الإيجابية والنشطة للدارسين الكبار.
- الاحترام المتبادل بين المعلم والدارسين ،والإيمان بقدرة الدارسين على الابتكار والتجديد.
- إتاحة الفرص للدارس كي يعبر عن نفسه، ويتحدث في أمور تهمه ، لتتحسن لغة الاتصال لديه،ويزداد نشاطه وفاعليته ،ويشعر بقيمة التعلم وأهميته في حياته فيزداد إقباله عليه.
- الكبار يتعلمون بشكل أفضل عندما يكون التعليم محررا لهم من الداخل والخارج.
- كلما طال حديث المعلم، واتجه إلى التأثير المباشر واستخدام السلطة في عملية التعليم كلما توقفت عملية الاتصال والتفاعل، لأن ذلك يشعر الكبار بضعفهم وعجزهم. وقلة حيلتهم واستمرار تبعيتهم للآخرين.
- عدم معاملة الكبار كصبية، بل ككبار لديهم من التجارب الغنية ما قد يفوق خبرات المعلم نفسه.
- يجب أن تتسم طريقة التدريس للكبار بالحركة والحيوية، فهم لا يفضلون الجلوس بصورة سلبية أمام معلميهم.
- يجب أن تكون طرائق التدريس متمحورة حول الدارسين ومشكلاتهم الشخصية والاجتماعية والبيئية لأن الكبار لديهم معايير صارمة للحكم على فائدة ما يتعلمون والطريقة التي يتعلمون بها.

– احترام ذاتية الدارس واستقلاليته وتشجيعه على التعلم الذاتي والتعلم المستقل وحل المشكلات... إلى آخره.

– تبادل الأدوار بين المعلم والمتعلم ،بحيث يصبح المعلم متعلما والمتعلم معلما.

(Singh,1990,pp11)

خصائص معلم الكبار وفق متطلبات العصر :

ينمو الفرد ككائن حي مع تقدم الزمن وتنمو أجهزته العضوية المختلفة وقدراته العقلية المتعددة كما أنه خلال فترة النمو هذه يبذل جهداً ملحوظاً في التكيف مع البيئة الاجتماعية والمادية التي تحيط به عن طريق تفاعله مع غيره من الأفراد والبيئة المادية التي تحيط به ويكون في ذهنه تكوين معرفي يشمل ما يراه أو يلمسه ...وما يستقبله وما يتعلمه، ويستمر الفرد في هذا النمو الذي يتكون نتيجة لعامل الزمن حتى نهاية درجات النمو وحينئذ يصل إلى مرحلة الثبات من نموه ويطلق عليه بعد ذلك فرداً كبيراً أي يقصد بالشخص الكبير هنا هو ذلك الشخص الناضج فيزيولوجياً وعاطفياً

أن دراسة دوافع الناس للاشتراك في برامج تعليمية تكون من الأهمية إذ يصعب تقديم مساعدات فعالة للكبار بدون تفهم أسباب إقبالهم على التعليم، وقد يقضي الوقوف على ذلك دراسة طفولة الفرد أو صفاته الشخصية، ومسؤولياته، أو أية عوامل مختلفة كالسن،والخبرة،التعليمية السابقة،المركز الاجتماعي والاقتصادي، الوظيفة درجة الذكاء والطموح والتفاؤل بالإضافة إلى المتغيرات البيئية.

وفيما يلي بعض الفوائد التي يتوقعها الكبار من الاشتراك في برامج تعليمية– التحضير أو الاستعداد لوظيفة ما.

– إنجاز مهام محددة أو التغلب على مشاكل مرتبطة بالوظيفة.

– مجابهة مسؤوليات شخصية أو عائلية.

– تحسين كفاءة الفرد في أمور عديدة .

– توصيل المعلومات والمهارات إلى الآخرين.

– زيادة القدرة على تفهم المواقف أو التعلم في المستقبل.

– الشعور بالرضا والإشباع وتقدير الذات نتيجة اقتناء المعلومات .

- الحصول على مؤهل علمي.
- الاستمتاع بالمحتوى التعليمي نفسه.
- ممارسة نشاط تعليمي معين.

ومن أمثلة حاجة المتعلم الكبير للتعلم هي:

- الحاجة أو الرغبة في زيادة الدخل إذا قام الفرد بتبني خبرة أو أسلوب جديد والواقع أن الحاجة الحقيقية للشخص هي الرغبة في توفير أكبر قدر من الأمان الاقتصادي.
- الرغبة في مسايرة الجماعة والالتزام بمعاييرها وتقاليدها بحكم حاجته إلى الانتماء لها واكتسابه محبتها.
- الرغبة في الشهرة والتقدير والحصول على مكانة اجتماعية مرموقة.

ومن خصائص معلم الكبار أن :

- يشارك الآخرين في المعرفة .
- يشرح بوضوح .
- يبدع في طرائق تدريسه للكبار.
- يدرَب ويعتمد التدريبات العملية .
- يعلم كيف يجد الإجابات للأسئلة .
- يستخدم كافة المصادر .
- يوضح كيف تسير الأمور .
- يتسم بالصبر .
- يشجع المتعلمين الكبار .
- يتبنى المحاولة حتى يحقق النتائج بطريقة أو بأخرى .
- يجعل من التعلم متعة .
- يتعلم من طلبته الكبار .
- يعتز بإنجازات طلبته .

(عبد الشافي،٢٠٠٦،ص٧٦,٧٥)

في ضوء ذلك فإن إعداد معلم الكبار يتطلب التركيز على خصائص ينبغي أن تتوافر فيه ليتمكن من أداء دوره ومن تلك الخصائص :

١. التمكن من محو أمية الكبار، ومسايرة ما يستجد من تطورات في مجال تعليم الكبار.

٢. الإلمام بالخصائص النمائية للكبار،وتفهم حاجاتهم ودوافعهم المتصلة بالتعلم .

٣. اعتماد الطرائق والأساليب التي تيسر تعلم الكبار وتؤدى إلى تعلم فعال .

٤. اتباع وسائل وطرائق التقويم التي يمكن من خلالها تشخيص استعدادات الكبار وتقييم ما تعلموه

٥. إيجاد جو ديمقراطي يمكَن الكبار من المناقشة والحوار،وتحسين علاقاتهم مع المعلم.

٦. السعي المستمر للتعلم الذاتي.

٧. الاتزان الانفعالي .

٨. التمكن من تحقيق التواصل الفعال بين البيئة التعليمية والبيئة المحيطة .

٩. الإلمام بمهارات استخدام الحاسب وتطبيقاته في التعليم وجعله أكثر تشويقاً .

ولتحقيق تلك الخصائص والصفات في معلم الكبار العربي ، تم وضع عدد من الموجهات لإعداد معلم الكبار وتدريبه كما يلي:

١- تمهين التعليم والعمل على إعداد مصفوفة الكفايات اللازمة لإعداد معلم الكبار ، للتمكن من القيام بأدواره التربوية والاجتماعية والإنسانية .

٢-إعداد معلم الكبار مثل كل مرحلة من مراحل التعليم ، إعداداً متخصصاً يتفق مع المرحلة التي يعمل بها .

٣- التدريب والتعليم المستمرين لمعلم الكبار ضروري وإلزامي.

٤- إدخال الموضوعات الجديدة في المعلوماتية ، وطرائق استخدام التقنيات الحديثة في التعليم،وفي مناهج إعداد معلم الكبار.

٥- تحديد معايير علمية وتربوية وصحية وثقافية ، ملائمة لانتقاء المعلمين وترغيبهم في عملهم، وتحفيزهم لتطوير خبراتهم .

٦- اعتماد سلم رتبي لترقية المعلم وظيفياً ، يبنى على نموه المهني وعطائه الوظيفي ، على أن يرتبط ذلك بحوافز مادية ومعنوية مجزية .

٧- توفير الحوافز المادية والمعنوية للمعلم ، تكريما لرسالته التربوية والقومية ، وحرصا على توفير العناصر الممتازة في مهنة التعليم التي تتوافر لديها الرغبة في التعليم أولاً، والعملية التربوية ثانياً .

٨- العمل على إنشاء جمعيات ونقابات للمعلمين ذات أهداف تربوية وثقافية واجتماعية ، تسهم في رفع سوية المعلمين ، وزيادة عطائهم وحل مشكلاتهم

(Becker,2004,pp121,120)

تحديد الكفايات اللازمة لمعلم الكبار:

يرى جود في الكفاية: القدرة على إنجاز النتائج المرغوبة مع الاقتصاد في الجهد والوقت والنفقات. وفي قائمة فلوريدا لكفايات المعلم بجد أن الكفاية تعني امتلاك الإنسان لجميع المعارف والاتجاهات والمهارات اللازمة لأداء مهمته على نحو ميسر.

(جامل،١٩٩٩،ص١١).

فالكفاية قدرة عملية وليست مجرد معرفة نظرية وهي تمتد لتشمل كل عمل يقوم به المعلم سواء كان ذلك داخل غرفة الصف أم خارجها.

أساليب تحديد كفايات معلم الكبار:

ثمة مصادر يلجأ إليها الباحثون في اشتقاق الكفايات اللازمة في مجال ما، وتتحكم طبيعة البحث في اختيار واحد أو أكثر من المصادر الآتية:

١- تحليل المقررات الدراسية وترجمتها إلى كفايات:

تعد المقررات التي تدرس في أية مرحلة، مجالاً حيوياً لاشتقاق الكفايات التي يؤمل تحصيلها من الذين يدرسونها ومع أن هيوستون يرى بأن هذا الأسلوب (هو أكثر الأساليب استخداماً)، فإن دعمه بأساليب أخرى ضرورة تتطلبها دقة البحث.

٢- القوائم الجاهزة:

لما كان العمل في بعض ميادين الحياة قد خلص إلى تحديد الكفايات التعليمية في قوائم جاهزة أمكن للباحث الإطلاع على مثل هذه القوائم، والاستعانة بها على النحو الذي يتلاءم مع حاجات بحثه في ضوء استراتيجية واضحة يحددها العمل المنوي إنجازه.

٣-ما يستقى من خبراء المهنة:

مثل الموجهين والأساتذة المتميزين، ويتوقع أن يشمل مثل هذا المصدر على: معلومات عن حاجات الممارسة المهنية الفنية كما يرونها،معلومات حول احتمالات المستقبل بالنسبة لهذه المهنة.

٤- الطلبة:

يعرب الطلبة أنفسهم من خلال ممارستهم الفعلية نظرياً وعملياً عما يحتاجون إليه في أعمالهم المستقبلية، ويرغبون في تعلمه حتى يكونوا قادرين على أداء الدور المعقود عليهم بعد التخرج.

٥- التخمين، واستقراء متطلبات المستقبل:

ويعد هذا المصدر على قدر كبير من الأهمية ،لأنه يساعد على استشراف المستقبل، واستطلاع آفاقه من خلال تضمين قائمة الكفايات عدداً من الكفايات اللازمة لإعداد معلم المستقبل، ويصبح هذا المصدر مرغوباً فيه عند الاقتناع بأن أدوار المعلم تتغير بتغير الظروف المؤثرة في المجتمع، ولهذا فإن تغيير الأدوار يفرض تغيراً في نوعية الكفايات التي أعد المعلم في ضوئها.

ولا يخفى أن هذا المصدر ييسر رسم الصورة المؤملة لمعلم المستقبل، ويمكن من خلاله الإجابة عن السؤالين الآتيين:

أ-إذا كان الإعداد الحالي سيخرج معلماً للظروف الراهنة ،فهل سيكون هذا المعلم قادراً على العمل في ظروف المستقبل المتغيرة؟

ب- ما مدى قدرة المعلم المعد في الظروف الحالية على تجديد نفسه، وإثرائها بالكفايات اللازمة لممارسة دوره المتغير في المستقبل على نحو مستمر؟

٦- ملاحظة أداء مجموعة من الأفراد المشهود لهم بالكفاءة:

يتم تسجيل نتائج هذه الملاحظة تسجيلاً منظماً بحيث ترصد السلوكيات النموذجية لكل فرد.

٧-التحليل:

إن تحليل العمل، والأدوار، والمهام، والمطالب، والأنشطة، والموضوعات، و المهارات، من سبل المساعدة على تحديد الكفايات التي يتوقع أن يظهرها المعلم الكفء في الموقف الفعلي.

٨- تقدير الاحتياجات:

وتتم عملية الاحتياجات في الأغلب من خلال دراسة المجتمع المحيط بالمدرسة وتعرف متطلباته، وتحديد ما يلزم توافره عند الخريجين لأداء الوظيفة،حيث تضاف إلى احتياجات المتعلمين الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية المحلية التي يجب أن تراعى أثناء تحديد قائمة الكفايات التدريسية.

ولعل ما يمكن فعله بعد هذا العرض الاستقصائي للمصادر التي تمد الباحثين بالكفايات أن يعمد الباحث إلى الاعتماد على غير مصدر في سعيه لاشتقاق الكفايات التي تتصل ببحثه طلباً للدقة في عمله، وسعياً إلى السلامة في منهجه على أن يعي هذا الباحث حقيقة مفادها: أن السعي للاعتماد على المصادر المتنوعة موجه بالضرورة التي تقتضيها طبيعة البحث بالدرجة الأولى بعيداً عن أي اعتبار آخر،وبذلك نقول لقد تنوعت مصادر اشتقاق الكفايات وتعددت وتنوعت بتنوع البحوث، ومتطلباتها، وقد استخدمت معظم البحوث في الوصول إلى الكفايات أساليب ووسائل أسهمت في اشتقاق هذه الكفايات وتوظيفها من أبرزها:

أ- الملاحظة والمشاهدة.

ب- الاستفتاء والاستقصاء.

جـ- المقابلة الشخصية.

د- التنبؤ والاحتمال.

هـ- تحليل الأدوار.

(طالب،٢٠٠٧،ص١١-١٢)

برامج التدريب القائمة على كفايات معلم الكبار:

يعرف شيرون وجونسون البرنامج التدريبي القائم على الكفايات بأنه (البرنامج الذي يقضي بأن يظهر فيه معلم الكبار مجموعة من الكفايات التي يفترض ضرورتها لتحقيق أنماط التعليم المرغوبة عند الطلبة ، وبمعنى آخر أن يظهر المعلمون القدرة على تحقيق التعلم المرغوب فيه عند الطلبة) (طعيمة،١٩٩٩،ص٢٦)

ويمكن تعريف برامج التدريب القائمة على الكفاية بأنها برامج حُددت أهدافها مسبقاً متمثلة بإتقان المعارف والمهارات التي تضمنتها، والوصول في أدائها من قبل دارسيها إلى مستوى التمكن ، بحيث تقع مسؤولية دراسة هذه البرامج والحكم على إتقان ما فيها من خبرات

على الفرد المتدرب،وهنالك مجموعة من الخصائص تتصف بها حركة تدريب المعلمين القائمة على الكفايات و الأسس التي ترتكز عليها هذه الحركة التي أصبحت معروفة في الأوساط التربوية كنموذج أو إطار لتدريب المعلمين والذي عرف باسم حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات ،وفيما يلي عرض لأهم خصائص الحركة كما اتفق عليها من قبل المتخصصين:

الخصائص العامة لبرامج تدريب المعلمين القائمة على الكفايات:

فيما يلي الخصائص العامة لبرامج تدريب المعلمين القائمة على الكفايات كما أوردها (ستانلي إيلام) نقلاً عن دعاة الحركة.

١-أن تكون الكفاية التعليمية محددة في البرنامج سلوكياً ومعلومة لكل من المعلم والمتعلم مسبقا" ويستطيع المعلم الطالب تطبيقها عند إتمامه دراسة برنامجه التدريبي بنجاح وتشتق من تصورات واضحة لأدوار المعلم في المواقف التعليمية.

٢- أن تكون معايير تقويم الكفاية واضحة وتحدد مستويات الإتقان المقررة وتحدد الظروف التي سيجري التقويم في ظلها وتكون معلومة من قبل المدرب والطالب المعلم.

٣- يعتمد تقويم كفايات المعلم على تقويم أدائه لها كمعيار لإتقان الكفايات مع الأخذ بعين الاعتبار المعرفة النظرية لديه أي التقويم الذاتي.

٤- البرنامج نظام متكامل متصل فيما بينه،وأي تأثير في إحدى عناصره يحدث تأثيرا في بقية العناصر الأخرى وإن له مدخلات و مخرجات.(المرعي،٢٠٠٣،ص١٥٧)

٥- استخدام تفريد التعليم والتعلم الذاتي،والذي يجعل المتعلم مسؤولا عن تقويمه وتقدمه في البرنامج. (الخطيب.١٩٨٦.ص١٧٥)

٦- يحصل المتعلم على تغذية راجعة مستمرة ومنظمة عن مدى تقدمه في البرنامج كما يعطي فرصة التعبير عن رأيه في البرنامج.

٧- استخدام الأساليب المناسبة في تقديم البرنامج القائم على الكفايات مثل: الموديولات التعليمية،والرزم التعليمية والتدريس المصغر. (الدبيسي.١٩٩٣،ص٥٠).

*- الجانب الميداني للبحث:

مما سبق وفي ضوء نتائج الاستبانة[١] والمقابلة الشخصية مع العاملين في ميدان تعليم الكبار وبعد الاطلاع على الأدبيات التي تناولت الكفايات اللازمة للمعلمين بشكل عام ولمعلمي الكبار بشكل خاص، تم التوصل إلى قائمة بالكفايات اللازمة لمعلم الكبار بعد عرضها على المختصين في مجال المناهج وطرائق التدريس وأصول التربية في كليات التربية بالجامعات السورية

وهذه القائمة تشمل الكفايات الشخصية والعلمية والمهنية لمعلم الكبار كما يلي:

أ- كفايات شخصية: أن يكون معلم الكبار :

- صبوراً.
- مهتماً لظروف الدارسين المادية والاجتماعية والنفسية.
- في عمر مناسباً لتدريس الكبار.
- ذا قدرة على ضبط نفسه.
- ذا رغبة في التدريس ومتحمساً لهذه المهنة.
- ذا شخصية قوية.
- حسن المظهر المناسب للمهنة.
- متواضعاً أمام الآخرين
- مرناً في تعامله مع المتعلمين.

ب- كفايات مهنية:

- أن يشجع المتعلمين على التعلم وإثارة الدافعية لديهم
- أن يكون قادراً على تحليل الظروف الاجتماعية التي يعمل فيها وذلك لخلق بيئة صحيحة لتعليم الدارسين.
- أن يكون ذا أسلوب تربوي حديث.
- أن يراعي الفروق الفردية بين الدارسين.
- أن يؤمن بحق كل فرد وقدرة ما يستحقه من تقدير واعتبار.
- أن يكون قادراً على ضبط قاعة الدراسة.

[١] انظر الملحق ١ الاستبانة في صورتها النهائية

- أن يستخدم أساليب التعزيز المناسبة أثناء عملية التدريس مع الكبار.

- أن يستخدم طرائق وأساليب التدريب المختلفة والمناسبة للمرحلة العمرية.

- أن يستخدم أساليب الاتصال المناسبة مع الآخرين في المجتمع (أفراد وهيئات مسؤولة عن تعليم الكبار.

ج- كفايات علمية:

- أن يتعرف على الأهداف العامة لتعليم الكبار وما تفرضه من التزامات مدركاً أن التعليم المستمر مطلب أساسي للمواطنة المسؤولة في مجتمع ديمقراطي.

- أن يتعرف الظروف البيئية والاجتماعية للدارسين.

- أن يتعرف مبادئ تخطيط البرامج وتنفيذها وتقويمها.

- أن يتعرف خصائص الكبار المرتبطة بعمليتي التعليم والتعلم.

- أن يلم بموضوعات برنامج تعليم الكبار من الناحية العلمية.

- أن يكون قادراً على تحديد المفاهيم الأساسية مثل وضع الأهداف والتنبؤ بلخريطة الاجتماعية وتقدير حاجات المتعلمين الكبار.

- أن يكون قادراً على تصميم برامج تعليمية للكبار ذات أشكال إبداعية مختلفة.

بناء البرنامج التدريبي وإجراءاته:

في ضوء نتائج الاستبانة وبعد الإطلاع على مواصفات حركة تربية المعلم القائمة على الكفايات تم إعداد البرنامج التدريبي وفق الخطوات التالية :

١- تحديد الأهداف في كل مجالات الكفاية بشكل سلوكي، وتوضع تحت تصرف المتدرب في مستهل البرنامج.

٢- تعيين مستويات التمكن المطلوبة وطرائق التقويم ومعايير الأداء سلفا.

٣- تصميم الأنشطة التعليمية التي تقوم على المعارف والمهارات لتحقيق أهداف البرنامج.

٤- التقدم في البرنامج يستند إلى تحقيق الكفايات المطلوبة.

٥- استخدام أسلوب التقويم الذاتي الذي يجعل المتدرب مسئولا عن تقدمه.

٦- إعداد البرنامج بشكل يسمح باستخدام تفريد التعليم ،والتعلم الذاتي، وتنوع خلفيات المتدرب وقدراته.

٧- بناء نظام التقويم في البرنامج على أساس إجراء المتابعة من القائمين عليه.

٨- وجود تغذية راجعة ليحصل المتدرب على معلومات منتظمة ومستمرة من خلال تقدمه في البرنامج ،وفي الوقت نفسه يعطى فرصة للتعبير عن انطباعاته الشخصية وعن مدى ملائمة البرنامج.

البرنامج المقترح

- تحديد عناصر البرنامج

فيما يلي أهداف برنامج إعداد معلمي الكبار والموضوعات الأساسية (محتوى البرنامج) التي ينبغي أن تصبح محوراً رئيساً في عملية إعدادهم في كليات التربية.

أهداف البرنامج:

- إثارة وعي الطلبة المعلمين (معلمي الكبار)بقضايا تعليم الكبار.
- تزويد الطلبة المعلمين بالمبادئ الأساسية التي تمكنهم من التعامل مع الكبار.
- تنمية مهارات الطلبة المعلمين في مجال تعليم الكبار.
- الإعداد المبكر لمن يرغب في متابعة دراسته العليا في مجال تعليم الكبار.

محتوى البرنامج:

استفاد الباحث من نتائج الاستبانة أداة البحث ومن المقابلة الشخصية والمراسلات مع بعض أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية بالجامعات السورية باختصاصات المناهج و أصول التربية ،وكذلك من المراجع المتخصصة في هذا المجال في وضع المفردات المقترحة لمحتوى برنامج إعداد المعلم في كليات التربية كمايلي :

١- فلسفة تعليم الكبار: مفاهيم تعليم الكبار (محو الأمية- تعليم الكبار – التعليم غير النظامي- تنمية المجتمع ...)

- تعليم الكبار وعلاقته بتنمية المجتمع والتنمية الشاملة.
- أهداف تعليم الكبار : فردية – جماعية.
- مؤسسات تعليم الكبار.

٢- الأسس الاجتماعية والثقافية المؤثرة في حركة تعليم الكبار في البلدان العربية.

- واقع الأمية وتعليم الكبار في المنطقة العربية.
- حركات ومشروعات التنمية وأثرها على تعليم الكبار.
- مستقبل تعليم الكبار.

٣- الأسس النفسية لتعليم الكبار وتطور علم نفس الكبار: وتشمل:

- شخصية المتعلم الكبير ومطالب النمو لديه.

- تعلم الكبار ونظرياته.

٤- برامج تعليم الكبار وأسس إعدادها:

- التعريف ببرامج تعليم الكبار.

أنواع برامج تعليم الكبار.-

- العوامل المؤثرة في تصميم البرامج وإعدادها.

- إعداد البرنامج وتنفيذه وتقويمه.

٥- تاريخ تعليم الكبار في البلاد العربية:

- أهمية دراسة الأصول التاريخية لحركة تعليم الكبار ومؤسساتها في المنطقة العربية.

- تعليم الكبار في البلدان العربية في العصور المختلفة وحتى الوقت الحاضر.

- الوضع الراهن لحركة ومؤسسات تعليم الكبار في البلدان العربية.

٦- الدراسة المقارنة في تعليم الكبار:

- أهمية التعرف على الاتجاهات والتجارب العالمية في تعليم الكبار.

- أهم الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في تعليم الكبار.

- دراسة تجارب الأمم الـــأخرى في تعليم الكبار.

٧- طرائق تعليم الكبار:

- العوامل المؤثرة في عملية تعليم الكبار.

- طرائق تعليم الكبار(التعليم الفردي- التعليم بالمراسلة- التعليم الجماعي- الممارسة العلميـــة- الشرح والتمثيل- المشروعات..).

- تقويم تعليم الكبار.

٨- وسائل تعليم الكبار:

- تكنولوجيا تعليم الكبار.

-وسائل الاتصال الجماهيري (المذياع- التلفزيون- الصحف..).

- تصميم وإنتاج الأدوات والوسائل التعليمية المساعدة في تعليم الكبار.

٩- تدريب العاملين في تعليم الكبار:

- أهمية التدريب والحاجة إليه في مجال تعليم الكبار.
- أنواع البرامج (قبل الخدمة- أثناء الخدمة..).
- طرائق التدريب وأساليبه(الإعداد النظري- التدريب العملي- ورش العمل- الزيارات..).
- مؤسسات إعداد وتدريب العاملين في تعليم الكبار.
- إعداد البرنامج التدريبي وتنفيذه وتقويمه.

١٠- تخطيط برامج الكبار وإدارتها

- قوانين وتشريعات تعليم الكبار في الدول العربية.
- التنظيم الإداري لتعليم الكبار.
- تمويل برامج تعليم الكبار.

١١- مشكلات تعليم الكبار في البلاد العربية:

- حجم مشكلة الأمية ومستقبلها في البلدان العربية.
- مقاومة الكبار للتغير وانصرافهم عن التعليم
- مكانة تعليم وعمل المرأة في المجتمع العربي.
- مشكلات تمويل وتكلفة محو الأمية وتعليم الكبار.

١٢- مناهج تعليم الكبار:

- تنظيمات مناهج تعليم الكبار .
- أسس بناء مناهج الكبار وتخطيطها.
- تقويم مناهج الكبار وتطويرها.

١٣- التدريب العملي (ممارسة التدريس) :

الهدف الرئيس لبرنامج إعداد معلمي الكبار في كليات التربية تخريج مدرسين أكفيـــاء، وتبدو مقررات التربية العملية أو التدريس العملي أو الميداني أكثر المقررات إسهاماً في تحقيق هذا الهدف حيث تتحقق الممارسة الفعلية لعملية تدريب الكبار وهو العمل الذي سيمارسه الطالب المعلم، وفيها يطبق مدرس المستقبل كل ما تعلمه.

ومن خلالها يمكن الحكم على ما سيفعله بعد تخرجه أكثر مما يمكن عن طريق مقرر آخر يدرسه.

وفي مجال تعليم الكبار على وجه الخصوص ينبغي أن يقتصر التدريب العملي على ممارسة التدريب داخل القاعة الدرسية بل يجب أن يكون تدريباً على الدور التعليمي والاجتماعي الذي ينتظر من المعلم أن يقوم به في المدرسة وفي المجتمع ،وأن تكون مجالاً يتعرف فيه الطالب المعلم على العالم الذي سيعمل ويعلَم فيه، ومن ثم يجب أن تتم مع الكبار وفي المجتمع وفي البيئة الواسعة.

إجراءات البرنامج:

بعد تحديد محتوى البرنامج المناسب ينبغي التفكير في إجراءات الإعداد والتدريب وذلك من خلال إعداد أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية المختصين في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية وافتتاح قسم خاص بتعليم الكبار ومن ثم اختيار أساليب التدريس الحديثة ، إعداد محاضرات وندوات وتعليم مصغر وغير ذلك من الأساليب التي يمكن استخدامها في تدريس المحتوى للطلبة المعلمين (معلمي الكبار) في الكلية بالإضافة إلى أساليب تقويمها.

تقويم البرنامج ومتابعته:

للتأكد من مدى تحقيق البرنامج لأهدافه لابد من عملية التقويم التي تشمل إجراءات منظمة تستخدم أساليب علمية وأدوات جمع بيانات حتى يمكن إصدار قرار بشأن البرنامج بخصوص إضافة أو حذف أو تعديل بعض إجراءاته وموضوعاته.

ولا ينتهي الأمر عند هذا الحد وإنما يلزم إنجاح البرنامج وجود متابعة مستمرة وبيان مدى نجاحه في تحقيق الأهداف ميدانياً مع الخريجين من الطلاب المعلمين وضمان استمرارية هذه الآثار بالشكل الذي يتكافأ مع ما بذل من جهد ووقت ومال.

وفي ضوء نتائج المتابعة الميدانية نأتي لمراجعة البرنامج والمراجعة قد تكون جزئية نكتفي في ضوئها بإعادة النظر في محتوى البرنامج وقد تكون كلية تضطرنا لإعادة النظر في تحديد الحاجات الخاصة بالإعداد والتدريب.

مقترحات ورؤية مستقبلية :

في ضوء ما سبق يمكن وضع عدد من المقترحات التي تفيد في بلورة رؤية مستقبلية لتطوير برامج تعليم الكبار وإعداد المعلمين في هذا المجال:

- تحديد سلبيات برامج تعليم الكبار ومعالجتها من خلال البحوث العلمية.
- افتتاح أقسام تعليم الكبار في كليات التربية لاسيما في المناطق النائية .
- تكامل مؤسسات المجتمع والمنظمات الشعبية (الاتحاد النسائي ، اتحاد شبيبة الثورة، اتحاد الطلبة ...) للمساهمة في تعليم الكبار ومحو الأمية.
- إيجاد مناخ وبيئة تنمي الثقة بالنفس عند معلمي الكبار.
- الاستفادة من التكنولوجيا في دعم برامج تعليم الكبار .
- ربط تعليم الكبار بالحافز المادي والمعنوي للمعلمين .
- زيادة الأبحاث الميدانية (الفردية – الجماعية – المؤسسية) في هذا المجال
- توجيه جزء من المشروعات الاستثمارية لتعليم الكبار وتدريب المعلمين
- وضع القوانين وتفعيلها لمواجهة مشكلة محو الأمية من بداياتها.

الخاتمة:

وأخيرا .. وفي زمن تتقاذفه عوامل التغيير ، تغدو المعرفة وسيلة وغاية ، ومادام التغيير سمة الحياة، فيصبح لزاما على الفرد أن ينشد المعرفة ما دام حياً ، فإذا كانت هذه الرؤية تصبح ترجمتها إلى واقع، أمر منوط بالمعلمين،وهذا يعنى أن الإعداد للحياة في الحاضر، والتعامل مع متطلبات المستقبل يضع على كاهل معلم الكبار عبئاً لا يوازيه إلا أعظم الآمال والطموحات المعقودة على جيل الغد ، فالمستقبل آت بمستجداته وقيمه وتكنولوجياته ، لتضيف مسؤوليات جسيمة على أولئك الذين يضطلعون بمهمات إعداد الجيل. كما أن حركة تعليم الكبار لا تنفصل عن حركة الحياة والتقدم والتغيير في المجتمع فهي حركة فاعلة ومتفاعلة تؤثر في المجتمع وتتأثر به ، ولما كان تقدم أي مجتمع رهن بما يحصل عليه أفراده من تعليم فان الاهتمام بتعليم الكبار وإعداد معلميهم وتوفير فرص الاستفادة من برامجه أمام جميع أفراد المجتمع شرط أساسي من شروط بقاء المجتمعات واستمرارها والحفاظ على عافيتها الاجتماعية والاقتصادية.

المراجـــــــــــــع

أولا"-المراجع العربية:

١- أحمد،أحمد(٢٠٠٣):الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية،الإسكندرية، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط.١

٢- جامل ،عبد السلام(١٩٩٩):الكفايات التعليمية، دار المناهج، صنعاء ، اليمن،ط١

٣- الخطيب،رداح(١٩٨٦): اتجاهات حديثة في التدريب، ،عمان ،دار الفكر،ط١

٤- التقرير الختامي لاجتماع خبراء تطوير مناهج تعليم الكبار في الجامعات في إطار التعليم المستمر بالقاهرة، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٤

٥- زاهر، ضياء الدين(١٩٨٦):الإجراءات الفنية في تخطيط برامج تدريس معلمي الكبار في الجامعات ، التربية المستمرة، البحرين، العدد(١١).

٦- الزبيدي ، محمد عمر(٢٠٠٨): تعليم الكبار واتجاهات تطويره في المملكة العربية السعودية دراسة في المستقبليات، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية.

٧- طالب،محمد حسني(٢٠٠٧):تقويم إعداد مدرسي اللغة العربية وفق مدخل الكفايات، دراسة ميدانية في دبلوم التأهيل التربوي بكلية التربية ،جامعة دمشق،رسالة غير منشورة لنيل درجة الدكتوراه، دمشق.

٨- طعيمة، رشدي أحمد(١٩٩٩):تعليم الكبار وتخطيطه،برامجه، تدريس مهاراته،،القاهرة دار الفكر العربي.

٩-الطنوبي،محمد(١٩٩٤):المرجع في تعليم الكبار، دار المطبوعات الجديدة، القاهرة.

١٠-فراج ،أسامة محمود(٢٠٠٥):دراسة تقويمية لمقررات قسم تعليم الكبار على ضوء مبادئ التربية المستمرة ،المؤتمر السنوي الثالث لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس معلم الكبار في القرن الحادي والعشرين،معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة، مصر.الحادي والعشرين في الفترة٢٢-٢٤ \ابريل والمنعقد في دار الضيافة بجامعة عين شمس في مصر،معهد الدراسات التربوية،جامعة القاهرة .

١١- القرشي، حسان(١٩٩٥): دور برامج تعليم الكبار في تعديل الأنماط السلوكية للمتعلمين في السعودية، مجلة دراسات تربوية،المجلد العاشر،الجزء (١٧).

١٢- اللقاني،أحمد(١٩٩٨): بحوث تعليم الكبار في الوطن العربي ، علم تعليم الكبار بناء النظريات ومنهجية البحث ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة برامج التربية، محو الأمية وتعليم الكبار،الجزء الرابع .

١٣-عبد الخالق وآخرون(١٩٩٨):تطوير أساليب مراقبة الجودة في العملية التعليمية بمرحلة التعليم قبل الجامعي،مرحلة التعليم الأساسي ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنموية،القاهرة

١٤-متولي،مصطفى(١٩٩٤):البحث المقارن في تعليم الكبار،مركز البحوث التربوية، الرياض .

١٥-محمد، فتحي(١٩٩٦):الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في التعليم الجامعي المصري، دراسة تحليلية، بحث مقدم إلى المؤتمر السنوي السابع ، تطوير نظم إعداد المعلم العربي وتدريبه مع مطلع الألفية الثالثة، كلية التربية، جامعة حلوان.

١٦- مدكور،علي(١٩٩٨):علم تعليم الكبار نشأته وتطوره بين النظرية والتطبيق،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،إدارة برامج التربية،تونس.

١٧-عبد الشافي ،دنيا(٢٠٠٦): البحث في تعليم الكبار رؤية مستقبلية لخريطة بحثية،رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة القاهرة،مصر

١٨-عوض ،أماني (٢٠٠٤):إعداد برنامج كمبيوتر لتدريب المعلمين على توظيف تكنولوجية التربية في مراكز تعليم الكبار،رسالة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

١٩- مرعي،توفيق(٢٠٠٣): شرح الكفايات التعليمية، الأردن. دار الفرقان، ط١.

٢٠- هـ.س. بولاس(١٩٩٨): تعليم الكبار (اتجاهات وقضايا عالمية)، ترجمة عبد العزيز عبد الله السنبل، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

ثانيا"- المراجع الأجنبية :

1-Bates ,A,W .Tony(2005):Technology ,learning and distance education ,London, rout ledge

2-Becker, Lucinda(2004):How to manage your distance and open learning course ,new York, Palgrave ,McMillan.

3-Singh ,Madhu (ed.)(1990):adult learning and of work ,Hamburg, unison .

4-Spring,Joel,(1998):Education And The Rise Global Economy ,New Jersey ,Lawrence Erlbaum Associates Publishers,

برأيك ماهي الكفايات اللازمة لإعداد معلم الكبار ولم تذكر في الاستبانة؟

ت	العبارات	درجة التوافق				
		بدرجة كبيرة جدا"	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	بدرجة ضعيفة جدا"
	تعتقد بأن على معلم الكبار أن يكون ملما" بـــ:					
١	الأهداف العامة للتربية الموجهة لتعليم الكبار					
٢	الفلسفة العامة للتربية والمجتمع في مجـــال تعلـــيم الكبار					
٣	المادة العلمية التي يدرسها					
٤	طرائق البحث العلمي الحديثة التي تعنـــى بكافـــة أنواع المتعلمين					
٥	نظريات التعلم وعلم النفس التربوي والنمو					
٦	وسائل وطرق الـــتعلم الـــذاتي ومبـــادئ التربيـــة المستمرة					
٧	المناهج التربوية الخاصة بالكبار وتنظيماتها					
٨	ثقافة مناسبة وواسعة تمكنه من إعطـــاء إجابـــات مقنعة على تساؤلات المتعلمين					
٩	تجارب البلدان بخصوص تعليم الكبار مـــن أجـــل تبادل الخبرات من دولة لأخرى					
١٠	الحاجات النفسية والاجتماعية للكبار وخصائصـــهم النمائية ومشكلاتهم					
١١	اللغة العربية الفصحى ومهارتها					
١٢	مبادئ الحاسوب وتطبيقاته التربوية					
	تعتقد بأن على معلم الكبار أن يكون قادر على					
١٣	وضع أهداف تدريس الكبار والسعي لتحقيقها					
١٤	تبني أساليب إثرائية في التعامل مع الكبار					
١٥	تصميم أنشطة معينـــة لتحديـــد حاجـــات الدراســـين وميولهم					
١٦	استخدام التقنيات الحديثة في التدريس للكبار					
١٧	استخدام أســـاليب التقـــويم المختلفـــة والمتنوعـــة لتحسين تعلم المتعلمين					

١٨	مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين الكبار					
١٩	تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة المختلفة					
٢٠	إدارة الحوار بين المتعلمين الكبار					
٢١	التفاعل الإيجابي مع الدارسين					
٢٢	تقبل أخطاء المتعلمين ومناقشتها					
٢٣	استحواذ انتباه المتعلمين الكبار					
٢٤	استثارة الدافعية للتعلم					
٢٥	أن يزود المتعلمين الكبار بنتائج عملهم					
٢٦	أن يزود المتعلمين الكبار بمصادر التعلم المختلفة					
٢٧	التصرف بشكل هادئ ودون عصبية داخل الصف ويتمتع بالمرونة					
٢٨	تعزيز العلاقات الشخصية بينه وبين المتعلمين					
٢٩	استخدام التعزيز المناسب					
٣٠	إقامة الأبحاث الميدانية لتطوير تعليم الكبار					
٣١	تحديد سلبيات تعليم الكبار					
٣٢	ربط المادة التعليمية بمهن الدراسين					
٣٣	التفرغ لهذا النوع من التعليم					
٣٤	التواصل والإطلاع على المستجدات في تعليم الكبار					
٣٥	تتبع التطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا والتعلم					
٣٦	التعاون مع الجميع في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة					
٣٧	التحضير اليومي الجاد والفعال					
٣٨	القيام بالحملات التوعوية الخاصة بتعليم الكبار مثل برامج إذاعية – نشرات.....الخ					
٣٩	توفير جو ديمقراطي يمكن الكبار من المناقشة والحوار					
٤٠	احترام شخصية الدراسين					
٤١	المشاركة في الاجتماعات التي تنظمها الهيئات					

	والمؤسسات المعنية بتعليم الكبار					
٤٢	الرغبة في تعليم الكبار					
٤٣	الأمانة في أداء العمل					
٤٤	القدوة الحسنة لغيره في الولاء والعطاء					